ونحو ذلك من المفاسد بخلاف ما ذكرناه فانه لغاية اجلك لهم وتنزيههم
ولبيان الحق فيه على مقتضى الواقع بحسب ما قضت به الادلة على
قواعد اهل السنه فهو حسن مطلوب وقد ذكر الايمه رضي الله عنهم ان
في كتبهم نبذا منه وتاولوا منه جملا لامرين احدهما صون الاذهان
السليمة عن التدنيس بالعقايد الرديه التي يجرها حكايات
الروافض ورواياتهم وثانيهما ابتنا بعض الاحكام الفقهيه عليها
ومن ثم قال ابو حنيفه رضي الله عنه لولا علي رضي الله عنه لم
تكن تعرف السيره في الخوارج هذا اما يتعلق بالعلما واما العامه فلا
يجوز لهم الكلام فيما يتعلق بذلك لفرط جهلهم بالدليل وعدم
معرفتهم بالتاويل بخلاف العلما فانهم مامورون بالبيان وازالة
خفا ما اشكل على الافهام ليبيننه للناس ولا يكتمونه هذا
ملخص ما ذكره اهل السير وانما ذكرته استتباعا لترجمة السبطين
وابيهما امير المومنين رضي الله عنهم اجمعين لتعلم ان لهم اسوة
بسلفهم وفيه تسليه لخلفهم ويظهر بذلك سر قوله تعالى ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباسا
والضرا الايه وقوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون وقوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلا الانبيا
ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلى الله عليه وسلم
اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط
وهذا وقع لكثير في هذا المجموع بل في غالبه لكنه لا يخلو عن
فوايد الفوايد ولما طال النزاع بين علي ومعويه رضي الله عنهما
واشتد الخلاف على الناس تعاقد من بقي من الخوارج على قتل علي
ومعويه وعمرو بن العاص رضي الله عنهم وانتدب ثلاثة منهم لذلك
فاجتمعوا بمكه وتعاهدوا وتعاقدوا على قتلهم فقال عبد الرحمن بن
ملجم المرادي وهو من حمير وعداده في بني مراد لكونه حليفهم انا لكم

بعلي

بعلي وقال البرك بن عبد الله التميمي انا لكم بمعويه وقال عمرو بن
بكر التميمي انا اكفيكم عمرا فتعاهدوا وتواثقوا ان لا ينكص رجل
منهم عن صاحبه الذي سمي له حتى يقتله او يموت دونه فاتعدوا بينهم
ليلة سبع عشرة من رمضان سنة اربعين ثم توجه البرك الى دمشق
وضرب معاويه فاصاب اوراكه فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له
بعد ذلك فلما اخذه قال له الامان والبشاره فقد قتل علي في هذه
الليله فاستبقاه حتى جاء الخبر بذلك فقطع يده ورجله واطلقه
واقام بالبصره حتى بلغ زياد بن ابيه انه ولد له فقال ايولد له
وامير المومنين لا يولد له فقتله قالوا وامر معويه رضي الله عنه
باتخاذ المقصوره من ذلك الوقت وتوجه عمرو ابن بكر الى مصر وكان
يومئذ بعمرو بن العاص وجع الظهر والبطن فبعث مكانه رجلا
من بني سهم يقال له خارجه وقيل سهلا العامري ليصلي بالناس
فقتله عمرو بن بكر يحسبه عمرو بن العاص ولما علم قال اردت عمرا
واراد الله خارجه وقدم ابن ملجم الكوفه واشترى سيفا بالف
وسقاه السم ولقي اصحابه وكاتمهم ما يريد وراى امراة
جميله من بني تيم الرباب يقال لها قطام بنت شحنه وكانت
ترى راي الخوارج وكان علي كرم الله وجهه قتل اباها واخاها
بالنهروان فاعجبته فخطبها فقالت ليت ان لا اتزوج الا على
مهر نحو ثلاثة الاف وعبد وقينه وقتل علي بن ابي طالب فقال
وما يغنيك او ما يغنيني منك قتلي علي وانا اعلم اني ان قتلته
لم افت فقالت ان قتلته ونجوت فهو الذي اردت فتبلغ شفا
نفسي ويهنيك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير من الدنيا
وما فيها فقال والله ما جابني الى هذا المصر الا قتل علي فقد اعطيتك
ما شرطت فقالت له سالتمس لك من يشد ظهرك فبعثت الى ابن
عم لها يدعى وردان بن مجالد فاجابها ولقي ابن ملجم شبيب بن

Copyright © King Saud University